

تفسير البغوي

بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ

(بلى قادرين) أي نقدر ، استقبال صرف إلى الحال ، قال الفراء " قادرين " نصب على

الخروج من نجمع ، كما تقول في الكلام أتحسب أن لا نقوى عليك ؟ بلى قادرين على

أقوى منك ، يريد : بل قادرين على أكثر من ذامجاز الآية : بلى نقدر على جمع عظامه

وعلى ما هو أعظم من ذلك ، وهو (على أن نسوي بنانه) أنامله ، فنجعل أصابع يديه

ورجليه شيئاً واحداً كخف البعير وحافر الحمار ، فلا يرتفق بها [بالقبض] والبسط

والأعمال اللطيفة كالكتابة والخياطة وغيرها . هذا قول أكثر المفسرين . وقال الزجاج وابن

قتيبة : معناه : ظن الكافر أننا لا نقدر على جمع عظامه ، بلى نقدر على أن نعيد السلاميات

على صغرها ، فنؤلف بينها حتى نسوي البنان ، فمن قدر على جمع صغار العظام فهو على

جمع كبارها أقدر